تابع النظم الاجتماعية (الأسرة)

مفهوم الأسرة

الإنجاب ليس هدفاً بيولوجياً بحتاً بل هو هدف اجتماعي يتمثل فى إنجاب أفراد ينتمون لأسر معينة و مجتمعات وثقافات معينة ، و يقومون بأدوار اجتماعية من أجل استمرارية هذه الثقافات و المجتمعات ،

- و الأسرة هى الوحدة التي تتم بداخلها عملية الإنجاب و الذي يتحول داخلها من إنجاب بيولوجي إلي ما يسمى بالإنجاب الاجتماعي و يعني إنجاب أفراد ينتمون لمجتمع معين و ثقافة معينة عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية

- يمكن تعريف الأسرة بنائياً بأنها الوحدة التي تتكون من مجموعة من العلاقات بين الزوج و الزوجة و الأبناء و من ثم القيم التي تحكم هذه العلاقات
- و يمكن تعريف الأسرة تنظيمياً بأنها الوحدة التي تقوم على الإقامة المنزلية أو المحلية المشتركة و تربطها روابط و مشاعر مشتركة
- و يمكن تعريف الأسرة وظيفياً بأنها الوحدة أو المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظائف اجتماعية محددة وهى الوظيفة الإنجابية و الاقتصادية و التنشئة الاجتماعية بالإضافة إلى بعض الوظائف التي تختلف من مجتمع إلى أخر

ثانياً : عمومية وظائف الأسرة

- تعني عمومية وظائف الأسرة أن الأسرة ظاهرة إنسانية عامة عرفتها جميع المجتمعات الإنسانية و جميع الثقافات في مختلف الأمكنة و الأزمنة
- يرى كثير من الاجتماعيين أن عمومية الأسرة ، أي وجودها في كافة المجتمعات الإنسانية تعود أساساً إلى أن الأسرة تقوم بوظائف ضرورية و لازمة لا غنى لأي مجتمع إنساني عنها ، و من الصعب أن تقوم بهذه الوظائف الضرورية مؤسسة بديلة للأسرة .

١- وظيفة الإشباع : و تعني تنظيم الإشباع من خلال العلاقات الشرعية

٢- الوظيفة الإنجابية : و تعني إنجاب أعضاء جدد للمجتمع باستمرار حتى لا ينضب مَعِين المجتمع من الأفراد عن طريق الوفاة أو الهجرة أو الحروب و الكوارث

٣- الوظيفة الإنجابية : و تعني الوظيفة الإنجابية حفظ النوع البشرى من الانقراض

- تختلف الأسر فى شتى المجتمعات في درجة الاهتمام الذي توليه لوظيفة الإنجاب، ففي المجتمعات البسيطة ذات الإمكانات المادية القليلة تحاول الأسر أن تزيد من الإنتاج عن طريق زيادة عدد أفرادها
- يعنى ما سبق أن العامل الاقتصادي يكون أحياناً عاملاً مهماً في تشكيل السياسة الإنجابية للأسرة

٤- وظيفة التنشئة الاجتماعية : - تعد وظيفة التنشئة الاجتماعية هى الوظيفة الأساسية للأسرة

و يشير مفهوم التنشئة الاجتماعية إلى عملية تحويل الأفراد البيولوجيين إلى أفراد اجتماعيين ، و لا يتم ذلك إلا عن طريق إكساب الفرد تدريجياً ثقافة المجتمع المتمثلة في مجموع قيمه ونظمه و معاييره و نظرته للحياة و للعالم من حوله و العالم الخارجي ، فالتنشئة الاجتماعية هى البناء التدريجي للشخصية الثقافية و الاجتماعية للإنسان
-و التنشئة الاجتماعية ليست عملية ثقافية فحسب بل هى أيضاً عملية اجتماعية لان الفرد يدخل تدريجياً في شبكة العلاقات المجتمعية و الأدوار الاجتماعية كما أنه يكتسب ثقافة المجتمع في إطار علاقات حميمة و لصيقة تقوم على التفاعل اليومي المكثف بين الأفراد

٥- الوظيفة الاقتصادية :

و تعني وظيفة التكافل الاقتصادي و الاجتماعي وتكامل الأدوار الاقتصادية في إطار نظام تقسيم العمل المعمول به في المجتمع

- في كثير من المجتمعات الإنسانية يتم تقسيم العمل وفقاً للسن و النوع ، فيقوم الرجال بالأعمال الشاقة خارج المنزل ، و تقوم المرأة بالأعمال المنزلية و رعاية الأبناء أما البنت فتساعد الأم في أعمال المنزل ، و يقوم الابن بمساعدة الأب في الأعمال الخارجية تحت الأشراف المباشر للأب

-و يختلف نظام تقسيم العمل من مجتمع لأخر اختلافا كبيراً ، وقد يختلف في نفس المجتمع من فترة زمنية إلي أخرى
-يجب التأكيد على أن الوظيفة الاقتصادية للأسرة تعني أساساً التكافل الذي يقوم على التأمين المعيشي الجمعي لأفراد الأسرة ، فأفراد الأسرة يتعرضون للمرض و العجز ومحن الحياة وقد يعجزون في مثل هذه الظروف عن توفير معيشة كريمة لأنفسهم و لكنهم يعتمدون على أهلهم في القيام بالواجب نحوهم

٧- الوظيفة الدينية :

و تقوم الأسرة بدور مهم فى غرس القيم الدينية و تدعيم الممارسات و المعتقدات و الشعائر الدينية و الأسرة هى التي تلعب الدور الأكبر في هذه الوظيفة إلى جانب المساجد و حلقات و دروس العلم .....

٨- الوظيفة السياسية :

فالأسرة لها دور هام فى منح الفرد المكانة الاجتماعية و التي ترتبط بالتفاوت في الثروة و النفوذ و الهيبة الاجتماعية فالأسرة تمنح الفرد فرصاً و قدرات معينة تؤثر في حراكه الاجتماعي

ثالثاً : أشكال وأنماط الأسرة

١- الأسرة الأولية : وهي التي تتكون من الزوج و الزوجة و الأبناء الصغار غير المتزوجين .

- و نظام الأسرة الأولية هو النظام السائد في المجتمعات الغربية و المجتمعات الحديثة (غير التقليدية) ، و يوجد أيضا في المجتمعات البسيطة
-الأسرة المركبة هى الأسرة التي تضم في عضويتها أخوة غير أشقاء كالأسرة التي تتكون من الزوج و زوجاته و أبناء الزوجات سواء من الزواج الحالي أو من زواج سابق
-الأسرة الممتدة هى الأسرة التي تمتد لثلاثة أجيال أو أكثر وتبقى متضامنة و متماسكة و تتسم بالسكن المشترك

٢- الأسرة و النظم القرابية

تمثل الأسرة فى معظم المجتمعات الإنسانية و خاصة المجتمعات البسيطة جزء من النظام القرابي الواسع و تتأثر في بنيتها و وظائفها بالمبادئ العامة التي تحكم هذا النظام

و هناك مبدآن أساسيان يحكمان النظم القرابية في المجتمعات الإنسانية و يؤثران تأثيراً مباشراً على النظام الأسري :
- المبدأ الأبوي و يعتمد عل تتبع السلالة عن طريق الذكور من الآباء للأبناء
- المبدأ الثاني وهو المبدأ الأموي وهو الذي يعتمد على تتبع السلالة عن طريق الإناث من الأمهات للأبناء
و المبدأ القرابي يتصل بكيفية تحديد الإنسان لمن هم أقربائه

الحياة الاقتصادية

مقدمة

تعتبر الحياة الاقتصادية جزءاً لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية ، و إذا كانت الحياة الاجتماعية ظاهرة إنسانية عامة فإن من أهم الأسس التي قامت عليها هذه الحياة الاجتماعية هى ضرورة تنظيم الحياة الاقتصادية ؛ أي الحياة التي تسعى على إلى إشباع الحاجات الضرورية للإنسان ، و يتطلب إشباع هذه الحاجات ضرورة التعاون مع الآخرين ، و يتطلب ذلك بالضرورة تقسيم العمل

- تقسيم العمل

يصنف علم الانثربولوجيا تقسيم العمل إلى نوعين أساسين هما تقسيم العمل الطبيعي و تقسيم العمل الحقيقي

- أما تقسيم العمل الطبيعي فيشير إلى تقسيم العمل تبعاً للعمر و النوع (ذكر – أنثى) . ففي كل المجتمعات الإنسانية هناك اتجاه إلى تخصيص أنواع معينة من الأعمال للرجال في مقابل أعمال معينة للنساء و يسمى هذا بتقسيم العمل طبقاً للنوع ، و عادة ما توكل الأعمال الشاقة للرجال بينما يوكل للنساء الأعباء المنزلية و رعاية الأبناء

- أما تقسيم العمل تبعاً للسن أو العمر فيعني تخصيص أعمال معينة لكبار السن من الجنسين و أعمال معينة لصغار السن وعادة ما يُخصص لصغار السن الأعمال المساندة أو المساعدة لكبار السن بحيث يجري تدريبهم تدريجياً على تلك الأعمال التي يقوم بها كبار السن

و تقسيم العمل الطبيعي سمة لجميع المجتمعات الإنسانية ، كبيرها و صغيرها ، ولكنه يحتل مكانة كبيرة فى المجتمعات البسيطة بحكم أن قطاعاً كبيراً من المجتمعات البسيطة و المجتمعات التقليدية بصفة عامة يعتمد اعتمادا أساسياً في تنظيم إنتاجه على هذه النوعية من تقسيم العمل بناءاً على الافتقار النسبي لأي أسس أخرى لتقسيم العمل

-تقسيم العمل الحقيقي

وهو تقسيم العمل القائم على التخصص أو القيام بأعمال تتطلب مهارات و خبرات بحيث نجد مجموعات من الناس تقوم بأعمال لا يقوم بها نظرائهم من نفس فئة العمر و النوع ، وغالباً ما تتطلب هذه الأعمال التفرغ التام لها دون سواها من الأعمال

- و يقوم تقسيم العمل في المجتمعات الإعاشية بمختلف أنواعها على (سواء تلك التي تعتمد على علي تربية الحيوان كالمجتمعات البدوية ، أو التي تعتمد على الزراعة كالمجتمعات الريفية أو تلك التي تعتمد على الصيد والجمع والالتقاط) تقسيم العمل الطبيعي

-أما المجتمعات التي يعتمد اقتصادها على تقسيم العمل الحقيقي أو التخصصي الذي يتجاوز تقسيم العمل تبعاً للنوع و العمر ، فهى المجتمعات الحديثة و خصوصاً المجتمعات الحضرية و الصناعية حيث أدت الكثافة السكانية و المنافسة الشديدة إلى بروز و تطوير المهارات الفردية التي تتطلبها التكنولوجيا المتقدمة في هذه المجتمعات

-يمكن القول أن نمط الإنتاج بصفة عامة و التكنولوجيا بصفة خاصة تلعب دوراً مباشراً في تحديد طبيعة تقسيم العمل السائد في المجتمع

-في المجتمعات الصناعية الحديثة وصل تقسيم العمل درجة عالية من التخصص حيث يقوم العمال بأعمال دقيقة متخصصة بمساعدة الآلات

-فكلما تطورت وتعقدت التكنولوجيا كلما استطاعت تحويل الأعمال المطلوبة في عمليات التصنيع إلى عمليات بسيطة مجزأة تستطيع أن تقوم بها الآلات

نظم التبادل

-يعد **التبادل المبدأ الثاني** الذي يحكم الحياة الاقتصادية بعد مبدأ تقسيم العمل ،

-والتبادل هو أساس الحياة الاجتماعية بصفة عامة و الحياة الاقتصادية بصفة خاصة .
-و التبادل هو اعتماد الإنسان على أخيه الإنسان و من ثم حتمية تبادل القيمة أو المنفعة بين الناس الذين يعيشون في مكان واحد و زمان واحد ؛ سواء كانت منفعة مادية أو معنوية .

- في المجتمعات الإعاشية التي تعيش في بيئة محدودة الموارد قليلة السكان ، حيث يسود تقسيم العمل الطبيعي فقط ، ويغيب تقسيم العمل القائم على التخصص ، قد لا يكون للتبادل تلك الأهمية التي نجدها في المجتمعات التي يسود فيها نظام التخصص أو تقسيم العمل الحقيقي

- في المجتمعات الإعاشية نجد أن معظم الناس يقومون بنفس الأعمال لتحقيق نفس الأهداف ؛ وهو تحقيق الضروري من العيش . و ليس هناك فائض يتحتم تبادله مع الآخرين فالمنتج والمستهلك هنا هما نفس الشخص . أما فى المجتمعات التي تمتلك فائضاً فإن مبدأ التبادل يكتسب أهمية قصوى

أشكال التبادل

يتخذ التبادل في المجتمعات الإنسانية أشكالاً متعددة ومستويات متدرجة ومنها :

١- نظام المقايضة وهو أبسط أنواع التبادل وهو التبادل الأني و المباشر لسلعة أو خدمة ، أو أية قيمة أخرى بمثيلتها دون الدخول في أية التزامات لاحقة أو آجلة تقوم على فكرة الدين أو الائتمان
-يرتبط نظام المقايضة بالمجتمعات الإنسانية التي لم تعرف النقود أو بدائل النقود (التي تتخذ أشكالاً أخرى)

٢- نظام السوق ويمثل الشكل الأكثر تعقيداً للتبادل و يشير نظام السوق إلى المكان الذي تتم فيه عمليات التبادل بين المنتجين و الموزعين و المستهلكين ، وقد تتطور العمليات بدرجة كبيرة بحيث يظهر وسطاء كما هو الحال في النظم الاقتصادية الحديثة (خصوصاً في النظام الرأسمالي) مثل المصارف و البورصات و الشركات و أعمال السمسرة التجارية

-وبين نظام المقايضة من ناحية و نظام السوق من ناحية أخرى توجد أشكال و مستويات متدرجة من نظم التبادل
-**الكولا كنظام التبادل في المجتمعات البسيطة فى جزر الترويرياند في الباسفيك** و تتبعه قبائل تعرف بالقبائل الملينزية التي تقطن منطقة واحدة عبارة عن مجموعة من الجزر، و تتسم هذه الجزر بتقدم تكنولوجي نسبي و تطور تقسيم العمل الحقيقي

سمات نظام الكولا كنظام للتبادل

-السمة القانونية و الأخلاقية فهو نظام تبادل يقوم على الثقة والشرف والالتزام بالأخذ والعطاء
-السمة التجارية فهو كنظام يترتب عليه تبادل لسلع تجارية تمثل فائض الإنتاج في الجزر
-السمة السياسية فأطراف التبادل هم حلفاء سياسيون يلتزمون بمساندة بعضهم البعض وبتوفير الحماية الأمنية اللازمة
-السمة الدينية فأصل نظام الكولا يرتبط بمعتقداتهم المتوارثة
-السمة الاجتماعية فالشراكة في الكولا تمثل علاقة صداقة قوية،

كم تعكس تلك الشراكة مكانة الفرد في المجتمع ، و يمثل نظام الكولا رابطاً مشتركاً بين جماعات متعددة قد تختلف فى ثقافاتها و لغاتها

IbtiHAlinO

تابع الحياة الاقتصادية السياسية

البيئة و النظم الاقتصادية و السياسية

-إن البيئة الطبيعية وما تمثله من أرض و نبات و مصادر مياه و ظروف جغرافية و مناخية و تضاريس ترتبط بحياة الإنسان الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية

-يحاول الإنسان استغلال مقومات البيئة و التغلب على معوقاتها و بالتالي كان اثر البيئة الأول يظهر في الأنشطة الاقتصادية للإنسان ، وهي بالتالي تترك أثرها في كل باقي النظم الاجتماعية الأخرى

-فالعلاقة بين الإنسان و البيئة علاقة ملائمة و تأقلم و تكيف ، وفي هذا الإطار يمكن النظر إلى ثقافة الإنسان و مجتمعه بأنها نتاج للتفاعل بينه و بين بيئته

-ترتبط النظم الاقتصادية و المبادئ التي تحكم تلك النظم (تقسيم العمل ، و التبادل... الخ) ارتباطاً وثيقا بنوعية أو نمط البيئة الطبيعية

-فكلما كانت البيئة فقيرة أو شحيحة الموارد كلما اعتمدت الجماعة الإنسانية التي تعيش فيها على تقسيم العمل الطبيعي و غاب تقسيم العمل الحقيقي من جهة و كلما قلت أهمية التبادل من جهة أخرى

-و كلما كانت البيئة غنية و ثرية كلما كبر حجم الجماعة الإنسانية و كلما زادت أهمية تقسيم العمل القائم على التخصص من جهة و زادت أهمية التبادل من جهة أخرى

العلاقة بين البيئة و النظام الاقتصادي و الاجتماعي والسياسي (الإسكيمو نموذجاً)

١ -البيئة و النظام الاقتصادي

فبيئة الإسكيمو بيئة قاحلة شديدة البرودة شحيحة الموارد و التكنولوجيا عندهم شديدة البساطة و الملكية جماعية و نتيجة لذلك فالنظام الاقتصادي هو اقتصاد معيشي يقوم على الصيد و الجمع و الالتقاط و يسود تقسيم العمل الطبيعي الذي يعتمد على السن و النوع

٢ -البيئة و النظام السياسي و الاجتماعي

- في البيئة التي تتسم بقلة الموارد و تناثرها و انتشارها ، و قيامها على أساس الجمع و الالتقاط و الصيد ، كانت الجماعة المناسبة لهذا النشاط الاقتصادي المعيشي هى الجماعة الصغيرة ، و لذلك فالأسرة هى قوام النظام الاجتماعي ، و تمثل الأسرة وحدة إنتاجية استهلاكية ، كما تمثل وحدة اجتماعية مستقلة ، و الأسرة أيضاً هى الوحدة السياسية التي تتسم بالاستقرار و الثبات

-فالعلاقة الوثيقة بين البيئة من جهة و النظم الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية من جهة أخرى وهي علاقة متبادلة و متداخلة تشكل في النهاية نسقا ايكولوجياً و اجتماعياً متكاملاً و متساندا
-و الدراسة الايكولوجية هى الدراسة التي تسعى إلى إبراز النسق الايكولوجي فى تكامله مع النسق الاجتماعي و ليس إبراز اثر البيئة الطبيعية على النشاط الاقتصادي بشكل عام

IbtiHAlinO

المجتمعات المركزية واللامركزية

-الحياة الاجتماعية و الاقتصادية ظاهرة إنسانية عامة ولا يمكن أن تستقر بدون وجود المظاهر و الأساليب و العمليات التي تهدف إلى حفظ الوضع الاجتماعي و استقراره ، وهذه المظاهر و الأساليب هى ما تعرف بالحياة السياسية

-و هذا ما أكد عليه إبن خلدون من ضرورة و جود وازع يزع الناس عن بعضهم البعض، و يكون هذا الوازع فرداً أو جماعة أو أداة للضبط

و يعرف رادكليف براون النظام السياسي بأنه ذلك الجزء من النظام الاجتماعي الكلي الذي يعني بحفظ الوضع الاجتماعي في حدود إقليمية

-و يصنف علماء الإنسان المجتمعات الإنسانية من حيث نظم الحكم فيها إلى :

١- مجتمعات مركزية وهى التي توجد فيها الحكومات و تشير إلي المجتمعات الحديثة.
٢- مجتمعات لا مركزية وهى التي تفتقر إلي وجود الحكومات و تشير إلي المجتمعات التقليدية و البسيطة.

-وسائل و أساليب الاستقرار في المجتمعات اللامركزية :

١- الجزاءات الأخلاقية
كجزاء الاستهجان و الاستنكار أو المقاطعة بالنسبة لمن يخالف عرف الجماعة

٢- الجزاءات الطقوسية
وهى جزاءات تمارس في العديد من المجتمعات الصغيرة و التي ترتبط بقدرة خاصة أو قوة طقوسية يمارسها بعض الأشخاص لإنزال العقاب على من يخالف الجماعة أو يعمل على إيذاء الجماعة ، و يُعتقد أن مثل هذه القوة تسبب المرض أو الفشل أو العقم

٣- الرأي العام
و يشير الرأي العام إلى الرأي السائد و الغالب بين الجماعة فيما يتعلق بالموقف من قضية معينة بالرفض أو القبول

٤- الجزاءات الجمعية
و يشير إلى إصدار الجماعة كلها حكماً على فرد في حالة ارتكابه فعلاً يعتقد أنه جريمة تمثل خطراً على الجماعة ، و تظهر الجزاءات الجمعية في المجتمعات البسيطة التي لا يوجد بها سلطات تقوم بإصدار الأحكام و تنفيذها

٥- الوساطة
و تعد الوساطة بين الأفراد و الجماعات المتنازعة من أهم وسائل حفظ النظام الاجتماعي ، وفي بعض المجتمعات يحق لأناس معينين إن يقوموا بهذه المهمة بحكم وضعهم التقليدي ، وعادة ما يكون لهم مكانة دينية خاصة في المجتمع

٦- النظام العشائري
تلعب الوساطة كأسلوب للمصالحة – و بالتالي حفظ الوضع الاجتماعي مستقراً- دوراً مهماً في استقرار المجتمعات البسيطة في إطار نظام اجتماعي شامل يعرف بالنظام العشائري

طرق و مناهج البحث في الانثربولوجيا

أولاً : مفاهيم أساسية

- يعتمد أي علم من العلوم علي وجود منهج محدد و واضح المعالم يساعد الدارسين في التوصل إلى معرفة منظمة بجوانب الواقع ، كما تساعد هذه المعرفة الدارسين على بناء النظرية أو نقدها أو إعادة تقييمها أو تعديلها لتصبح أكثر ملائمة لتفسير الواقع الاجتماعي ، و هناك عدة مفاهيم تستخدم في طرق و مناهج البحث الاجتماعي ، نشير إليها فيما يلي :

١- البحث research وهو العملية التي يتم من خلالها تقصي الوقائع بطريقة منظمة لتحقيق هدف ما

٢- المنهج method و يعني في اللغة الطريق إلى هدف ما ، فالمنهج يعني أسلوب لتنظيم النشاط الإنساني .
أما المنهج العلمي فهو يشير إلى مجموعة من القواعد العملية العامة التي تحدد الإجراءات و العمليات العقلية التي تُتبع من أجل الوصول إلى الحقائق العلمية

٣- الأسلوب و يستخدمه العالم في فهم ظاهرة ما ، و لكل علم أساليبه الخاصة به و التي تتفق مع طبيعة الظواهر التي يدرسها ، كما أن لكل ظاهرة أسلوب مناسب لدراستها

٤- الأداة و يستخدم كل علم أدوات مناسبة للظواهر التي يدرسها ، وا لأدوات هى مساعدات لحواس الإنسان تساعده في إجراء الملاحظات الدقيقة للظواهر التي يدرسها ؛ كالترمومتر و الميكروسكوب .

و يستخدم الباحثون في العلوم الاجتماعية أدوات مختلفة مثل المقابلة و الملاحظة بالمشاركة و دراسة الحالة للحصول على ملاحظة دقيقة للظواهر التي يدرسونها

٥- النظرية هى عبارة عن مجموعة من التكوينات الفرضية المترابطة ، و التعريفات و القضايا التي تقدم وجهة نظر نسقيه عن الظواهر بتحديد العلاقة بين المتغيرات بهدف تفسيرها و التنبؤ بها

ثانيا : طرق البحث في علم الآثار والانثربولوجيا الطبيعية :

١- الأهداف العلمية لعلم الآثار و الانثربولوجيا الطبيعية :

أ - علم الآثار
-استخدام ما تركه الإنسان من آثار مادية في وصف و تفسير تطور الثقافات الإنسانية
-يهدف علماء الآثار إلي متابعة نمو الثقافة عبر ملايين السنين

ب- الانثربولوجيا الطبيعية :

-دراسة الحفريات
-ملاحظة سلوك الرئيسيات
-دراسة التباين بين الجماعات البشرية

٢- مصادر جمع المعلومات :

- يهتم علماء الآثار بالعثور على الأشياء التي صنعها الإنسان في العصور القديمة كالأدوات الحجرية و الفخارية و أماكن السكن أو إيقاد النار أو غير ذلك
-بينما يهتم علماء الأنثربولجيا الطبيعية بالعثور على الحفريات
-يستخدم العلماء هذه المادة الخام في بناء تصور عام عن ماضي الإنسان و تاريخه الثقافي

٣- الباحث الأركيولوجي :

-و يهتم بموقع المعيشة الذي يعطيه مؤشرات و صورة عن حجم السكان الذين كانوا يعيشون فيه من خلال شكل المكان و مساحته و كذلك مكان الدفن
-و يستطيع أن يتعرف على نوعية الحياة التي كانوا يعيشونها ؛ من حيث الصيد و الجمع و الالتقاط أو الزراعة من خلال فحص العظام و المخلفات النباتية
-كما يستطيع أن يستنتج بعض التصورات عن التنظيم الاجتماعي أو التفاوت الاجتماعي من خلال التشخيص الدقيق لبعض المؤشرات المادية

٤- باحث الانثربولوجيا الطبيعية :

-و يهتم بدراسة البقايا العظمية التي يتم العثور عليها ، و أجزاء جسم الإنسان
-فالأسنان تمثل مصدراً للتعرف على حجم الكائن الحي و تغذيته
-كما تساعد الجمجمة في التعرف على حجم المخ وشكله
و يهتم بعض العلماء بالاختلافات البيولوجية بين الجماعات البشرية الحالية ، في حين يهتم البعض الأخر بالحفريات

٥- الحفريات :

و الحفرية هى كل ما يحفر عليه فى صخور القشرة الأرضية من بقايا و آثار الحياة السابقة نباتية كانت أو حيوانية ، و توجد الحفريات في الكهوف و وديان الأنهار و البحيرات ، فالكهوف لجأ إليها الإنسان لحماية نفسه من الحيوانات ، كما عاش حول الأنهار و البحيرات

٦- الأنثربومتري : وهو علم القياس البشري وهو طريقة يستخدمها العلماء لدراسة الخصائص الجسمية للإنسان

ثالثاً : الدراسة الحقلية :

الدراسة الحقلية وهى طريقة الانثربولوجيين الاجتماعيين و الثقافيين لفهم الثقافات و الشعوب

- و تعرف الدراسة الحقلية بأنها دراسة الناس و ثقافاتهم في مكان إقامتهم الطبيعي و يقيم الباحث فترة طويلة في المجتمع موضوع الدراسة يلاحظ سلوك أعضائه و يشاركهم مختلف نواحي نشاطهم و يحاول فهم وجهة نظرهم .

IbtiHAlinO

١ -المبادئ التي تعتمد عليها الدراسة الحقلية :

أ - المبدأ الأول : إن أفضل أداة لفهم الثقافات الغربية علينا هي فكر الإنسان و مشاعره و عواطفه ، و بالرغم من أن المقاييس الإحصائية تمد الباحث بقدر كبير من المعلومات إلا أن تفسيرها يأتي من خلال الملاحظة بالمشاركة

ب- المبدأ الثاني : و يشير إلي ضرورة النظر إلى ثقافة مجتمع ما من خلال منظور أهلها ، ومن خلال منظور الملاحظ العلمي.

ج- المبدأ الثالث : و يسمى بالمنظور التكاملي و يقصد به ضرورة دراسة ثقافة أي مجتمع من منظور تكاملي و مترابط

- و تهدف الدراسة الحقلية إلى الحصول على دراسات إثنوجرافية للشعوب و الثقافات المختلفة ،

و الإثنوجرافيا هى عبارة عن تسجيل وصفي للشعوب أو الثقافات الإنسانية وهى غير تفسيرية (وصفية)

الأسس الرئيسية لإجراء الدراسة الحقلية عند مالنوفسكي :

١- أن يكون لدى الباحث أهداف علمية حقيقية ، و أن يكون على معرفة بفوائد و مقاييس الاثنوجرافيا الحديثة
٢- أن يضع الباحث نفسه في أوضاع أو أحوال جيدة للقيام بالبحث الاثنوجرافي
٣- على الباحث أن يطبق عدداً من الطرق الخاصة في استخدام و ترتيب الأمثلة و الشواهد

و يتضح من الأسس التي وضعها مالنوفسكي لدراسته الميدانية أن على الباحث الانثربولوجي أن يعتمد على :

-الملاحظة بالمشاركة لجمع مادته العلمية عن ثقافة مجتمع ما وأن يعيش كعضو في ذلك المجتمع و أن يشارك في مناشط الحياة اليومية و يراقبهم عن بعد .
-و هناك الملاحظة بدون مشاركة و يجرى الباحث ملاحظته دون التدخل في الأنشطة اليومية لأفراد الجماعة
-و هناك الملاحظة المقننة وقد تكون بالمشاركة أو بدون المشاركة و فيها يقوم الباحث بضبط الأوقات و الأماكن و نوع الأنشطة

IbtiHAlinO